

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[345] في عقائد المجسمة وردّها وأما حكي عن أحمد بن حنبل الاصفهاني لا الشيباني
وقيل انه مذهب الشيباني أيضا ومن أتبعه وشابهه ممن قال ان الله تعالى جسم لا كالأجسام أو
جسم وله جوارح مثل جوارح البشر، فقد عرفت أن لهم كتابا تصنيف ابن الفراء الحنبلي يذكر
جوارح ربهم على التفصيل، فمن أراد الوقوف عليه فليطلبه من حيث أشرت إليه، فأنني لا أقدم
على شرح ذلك لعظم جراتهم على الله، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وقد وقفت على كتاب في
اعتقاداتهم أسمه كتاب الاعتقاد تأليف أبي اسماعيل عبد الله بن محمد بن علي البخاري
الهروي، وهو يصرح فيه بأن اعتقادهم ان الله تعالى له جوارح كالبحر فقال ما هذا لفظه: ان
الله عاب الأضنام " ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم
لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركائكم " (1) وقال حاكيا عن ابراهيم خليله إذ قال لقومه
إذ حاجوه " قال هل يسمعونكم إذ تدعون " (2) وقال لابيه " لم تعبد ما لا يسمع ولا
(1) الاعراف: 195. (2) الشعراء: 72.